

## مجزوءة نظريات التعلم

من إعداد : الأستاذ هشام قطبان

وضعيات تقويمية – نظريات التعلم

### عناصر الإجابة

عناصر الإجابة تبقى نسبية وتمثل فقط بعض الأفكار الأساسية التي يجب الإشارة إليها أو ملامستها في الإجابة.

الوضعية	مقترحات عناصر الإجابة
1	<p>1. نظرية معالجة المعلومات (المعرفية). لأن النص يشير إلى التشابه الحاصل بين الدماغ والحاسوب في اليات معالجة المعلومات.</p> <p>2. أوجه التشابه بين عمل الدماغ وعمل الحاسوب: يعمل كل منهما بنظام المدخلات والمخرجات اللتان تحدث بينهما عمليات الاستقبال والمعالجة والادراك والتخزين والاسترجاع.</p> <p>3. لا يمكن المطابقة بين الدماغ والحاسوب بشكل كلي، فبالرغم من كون النظامين يشتغلان آليا بنفس المنطق، فإن عمل الدماغ الإنساني يتأثر بعوامل نفسية ووجدانية تتجاوز البعد الآلي الذي يشتغل به الحاسوب. ولذا فإن عمل الدماغ أعقد وأكثر حساسية من عمل الحاسوب.</p>
2	<p>1. الظاهرة حدث متكرر وغير عشوائي، وهو ما يستلزم وجود قوانين تفسر هذا التكرار (ظاهرة الجاذبية مثلا). هذه القوانين هي التي تشكل النظرية. إذا النظرية هي مجموعة قوانين تفسر ظاهرة ما.</p> <p>2. الاتجاهات العلمية التي ساهمت في تطور الدراسات حول التعلم:</p> <p>- الاتجاه التجريبي (الامبيرقي): تمثله النظرية السلوكية.</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- الاتجاه المعرفي: تمثله النظريات : البنائية – الجشطولية – معالجة المعلومات.</li> <li>- الاتجاه الاجتماعي: تمثله النظرية السوسيوبنائية.</li> <li>- الاتجاه الفارقي: تمثله نظرية الذكاءات المتعددة .</li> </ul>	
<p><b>1.</b> يتحدث النص عن النظرية البنائية لأنها اهتمت بالعقل البشري وبالعمليات الذهنية الداخلية وانتقدت اشتغال السلوكيين على الحيوان وتطبيق النتائج على الانسان.</p> <p><b>2.</b> يقصد بالاستبطان العمليات الفكرية الداخلية التي تحدث لدى المتعلم والتي تتجلى عند البنائيين في عمليتي الاستيعاب والموائمة.</p> <p><b>3.</b> أهمل هذا الاتجاه تدخل العامل الاجتماعي في بناء التعلم حيث اعتبرها عملية ذاتية وفردية صرفة، كما لم يهتم بالفوارق الفردية واختلاف الذكاءات.</p>	3
<p><b>1.</b> يتحدث النص عن التعلم بالمحاولة والخطأ (نموذج سلوكي)، لأنه يركز على تحقق النتيجة فقط بعد عدة محاولات دون الاشتغال على العمليات الذهنية الداخلية.</p> <p><b>2.</b> تتجلى عيوب هذا النموذج في كونه مرهقا وفيه مضيعة للوقت والجهد حيث يعتمد على تكرار المحاولات للوصول الى الحل الذي يأتي غالبا بالصدفة، ودون استراتيجيات ذهنية معينة.</p> <p>على العكس من ذلك نجد ان المعالجة الديدانكتيكية للخطأ في النماذج الحديثة تقف على الخطأ في الانجاز بدقة، وتحدد مصدره وتخصص له نشاطا معالجا، وهو ما يوفر الوقت ويضمن النجاعة.</p>	4
<p><b>1. التحويل الإدراكي :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● هو تحويل الدماغ للأشياء الموجودة في مجاله الإدراكي إلى صيغ مساعدة على الفهم.</li> <li>● هو إعادة تنظيم عناصر الموقف داخل مجال الإدراك من خلال عمليات ذهنية سابقة للاستبصار.</li> <li>● هو تحويل العناصر من حالة الفوضى داخل مجال الإدراك الى حالة التنظيم.</li> </ul>	5

<p><b>2.</b> يحدث الحل الفجائي (الاستبصار) نتيجة الادراك الكلي للموقف التعليمي وإعادة تنظيم عناصره وادراك العلاقات بينها.</p> <p><b>3.</b> بما أن النص يتحدث عن مفهوم الادراك والحل الفجائي (الاستبصار) فإن الامر يتعلق بالنظرية الجشططية.</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>● <b>النموذج السلوكي :</b> ينطلق من علم النفس التجريبي وتؤسس له النظرية السلوكية، يهتم بالنتيجة فقط (الاستجابة) دون العمليات الذهنية الداخلية .</li> <li>● <b>النموذج المعرفي :</b> ينطلق من علم النفس المعرفي ويعطي أهمية لبناء المعرفة وللعمليات الذهنية الداخلية ويضم النظريات : البنائية، الجشططية، المعرفية.</li> <li>● <b>النموذج التفاعلي :</b> تؤسس له النظرية السوسيوبنائية ويركز على أهمية العامل الخارجي (الاجتماعي) في التعلم.</li> <li>● <b>النموذج الفارقي :</b> يستند الى علم النفس الفارقي ونظرية الذكاءات المتعددة، ويعتبر أن استحضار الفوارق الفردية ضروري للتعلم.</li> </ul>	6
<p><b>1.</b> اشترط واطسن تمتع الاطفال بصحة جيدة وبنية سليمة لأنه وفقا للمنهج التجريبي، عندما نريد دراسة متغير معين يجب أن نجعل المتغيرات الاخرى ثابتة لكي لا تؤثر على النتيجة. فإن كانت صحة المتعلم غير جيدة فلن نستطيع الوقوف على مكن الخلل في حال الفشل. هل مصدره منهج واطسن أم المشكل الصحي.</p> <p>كمثال في الفيزياء: مثلاً نريد دراسة تأثير الضغط على الحرارة، اذا لا بد من تثبيت المقادير الاخرى (الارتفاع-السرعة-الكتلة -....) وجعلها محايدة لكي لا تؤثر في التغير الذي نود دراسته.</p> <p><b>2.</b> نموذج الصفحة البيضاء - الرأس الفارغة.</p> <p><b>3.</b> لا أتفق مع هذا الطرح لأن الطفل ليس صفحة بيضاء بل له استعدادات بيولوجية وراثية تختلف من طفل لآخر وتؤثر على طريقة التعلم.</p>	7
<p><b>1.</b> <b>النظرية السوسيو-بنائية (فاطمة):</b> لأنها لا تتعلم بشكل جيد الا مع الجماعة وتحتاج للمحاكاة والمقارنة مع الاخرين (الصراع السوسيو- معرفي).</p> <p><b>البنائية (عادل) :</b> لأنه يميل الى بناء تعلماته بنفسه (الصراع المعرفي).</p>	8

**2.** إذا افترضنا أن لفاطمة وعادل نفس مستوى النضج المعرفي فإن فاطمة ستتعلم بشكل أفضل من عادل لأنها ستستفيد من الآخرين وانجازاتهم أي انها ستصل منطقة النمو القريب التي لن يصلها عادل.  
ولكن إذا كان مستوى نضج عادل أعلى من مستوى فاطمة فمن الممكن تحصيله لنتائج أفضل من فاطمة رغم اعتمادها التعلم التعاوني.

**1.** تعتمد سعيدة النموذج الكلي (النظرية الجشططية).  
لأنها تنطلق من الكل (الجشطط) ثم يتم تفكيكه ودراسة العلاقات الوظيفية بين عناصره لتحقيق الفهم (الاستبصار).  
يعتمد فؤاد النموذج التقليدي (السلوكي)، لأنه يعتمد الأسلوب الإلقائي والتلقين، كما أن المتعلم سلبي وغير ومتفاعل.

**2.** التقويم عند سعيدة  
وضعية مشكلة تقود المتعلم الى تفكيك عناصرها وإدراك العلاقات بينها من أجل الوصول إلى الحل.  
التقويم عند فؤاد  
اسئلة استرجاعية مباشرة تقوم على الحفظ والاستظهار.

**3.** النموذج الافضل هو النموذج الكلي لأنه يجعل المتعلم نشيطا ومساهما في بناء التعلم. كما يستهدف تنمية العمليات الذهنية الداخلية. ويكسبه أسلوبا جديدا في التفكير وحل المشكلات ويبعد التشويش والملل والرتابة عن فضاء الفصل.

## 1. أهمية الذكاء في نظريات التعلم:

- **البنائية:** يتجلى دور الذكاء في عمليتي الاستيعاب المواءمة ( الصراع المعرفي) الضروريتان للعودة إلى حالة التوازن.
- **السوسيوبنائية:** تبني التعلّات داخل سياق اجتماعي ويحدث صراع سوسيو معرفي وهنا يتجلى دور الذكاء.
- **الجشطلتية :** تحقيق الاستبصار يتطلب إدراك عناصر الموقف والعلاقات التي تربط بينها. وترتبط فعالية الإدراك بدرجة الذكاء.
- **المعرفية (معالجة المعلومات):** يتم التقاط المعلومات من الوسط الخارجي ومعالجتها على مستوى الدماغ في الذاكرة قصيرة المدى قبل أن يتم تخزينها على شكل معارف في الذاكرة طويلة المدى .وعملية المعالجة هاته تتطلب قدرات ذهنية تمكن المتعلم من التحليل والتركيب والمقارنة ..... وهذه القدرات تحيل على نوع معين من الذكاء.
- **الذكاءات المتعددة:** الذكاء مهم لحدوث التعلم في جميع نظريات التعلم السابقة الذكر، الا انها لم تعطه حقه من الدراسة والتناول وتناولته بشكل تقليدي ذو بعد أحادي يتلخص في قدرة ذهنية على الفعل بنجاعة. الا انه مع نظرية الذكاءات أصبحنا نتحدث عن عدة ابعاد شمل كافة جوانب الشخصية ويمكن تصنيف المتعلمين وفقها. ويجب أخذها بعين الاعتبار في كافة الانشطة الصفية.

## 2. يتأثر الذكاء بكل من الفيزيولوجيا والبيئة والمجتمع.

- **الفيزيولوجيا:** التغذية الجيدة والرياضة والنوم الصحي كلها عوامل تساعد على تكوين بنية جسمية سليمة وتؤثر إيجابيا على وظائف الدماغ وبالتالي فهي تنمي الذكاء .والعكس صحيح .
- **البيئة :** يقصد بها المحيط الطبيعي للإنسان .فكلما كانت البيئة صحية من حيث المناخ والاعواسط الطبيعية والمياه ...كلما تأثر الذكاء بشكل ايجابي. والعكس صحيح .
- **المجتمع :** الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في درجة ونوع الذكاء .فالأسرة والحي والجماعات التي يخاطها الشخص تساهم إيجابا أو سلبا في تنمية الذكاء.

انتهى بحول الله وقوته

تتمنى لكم التوفيق

مع تحيات : هشام قطبان